

المولدات...  
جشع على  
حساب لقمة  
المواطن

8

10

واشنطن تخطّط لشرق أوسط ما بعد الحرب

هيل لـ «نداء الوطن»: تسليم الأسرى خطوة  
ممتازة ولبنان أمام فرصة لا تتكرر

3

صدر عن رئيس الجمهورية  
رئيس مجلس الوزراء  
الأمضاء : نواف سلام

بعيدا في ٤ ايلول ٢٠٢٦  
الامضاء : جوزاف عون

رئيس مجلس الوزراء  
الأمضاء : نواف سلام

صورة طبق الأصل  
مدير عام زناصة الجمهورية  
أنطوان شقير

العفو العام...  
بختم رئاسي

من قانون العفو العام الذي وقعته رئيس  
الجمهورية، إلى الإفراج عن معتقلين من السجون  
الإسرائيلية، تثبت الدولة أن مسارها مهما كان  
شاقا وبطيئا يبقى الطريق الأفضل الذي يعبر  
منه اللبنانيون من جحيم "الممانعة" إلى رحاب  
الحرية والعدالة.



■ سناء الجاك

### «فوضى» «علي الطاهر»

في مسلسل «فوضى»، يقول الإسرائيلي المستعرب لمقاوضه من حركة «حماس» إن «زمن مقايضة أسير إسرائيلي بمئة أسير فلسطيني ولي واتهي»، وفي مشهد آخر يقول أحد «أبطال حماس» لمساعدته إنه بصدد التخطيط لعملية كبيرة تهز إسرائيل وتدفعها نحو حرب إقليمية واسعة تقلب الموازين وتجر إيران إلى الدخول فيها ميدانيًا.

المفارقة أن المسلسل عُرض قبل أعوام من عملية «طوفان الأقصى» وما استتبعته من حروب إسناد وتوتشع جبهات الهبت المنطقة، ما يعني أن كاتبى القصة والسيناريو لم يعتمدا الخيال، وإنما تابعا التغييرات والتطورات في الأساليب الإسرائيلية، وصولاً إلى شن حروب إبادة ما أن تتوفر لها ذريعة لتبرير سياستها العدوانية التوسعية.

والمفارقة أيضًا أن التطورات الميدانية منذ عملية «طوفان الأقصى» أظهرت أن التنكيك الإسرائيلي استخدم أسلوب التضخيم لقوة وخطر من يريد إبادتهم، وتحديدًا حركة «حماس»، وحزب الله، وصولاً إلى مصادرة كل منهما السلطة في منطقة نفوذه، على ما بينت الأعوام الماضية. وبعد هذه الجراحات من الاستقواء، والإفراط في التسلح إلى حد الانتفاخ، تبين أن العدو يراقب عن كثب ويخترق ويتجسس، وعندما توفرت الذريعة قضى على الحركتين بضربات قاضية، يبدو أن لا قيامة بعدها. في حين أن لا «حماس» ولا «حزب الله» أجادا قراءة هذه التغييرات، واستمرا في المراهنة على أن إسرائيل لا تزال كما كانت عند لحظة انتهاء حرب تموز 2006، أو حروب غزة السابقة.

«حماس» فهمت الدرس وأقرّت بخسارتها النهائية لقطاع غزة. وأظهرت بعض الواقعية في التعامل مع هزمتها المتواصلة، وهي تحاول الاستفادة من المفاوضات لتنتشّ وضفا جديدًا قوامه التحول إلى حزب سياسي، لتضمن بقاها.

أما في لبنان، فنرى أن «حزب الله» لا يزال يرفض الإقرار بواقعه الحالي، ولا يزال يوجي بأنه قادر على مواجهة إسرائيل، التي طردته من «علي الطاهر»، ويصرّ على تبرير هذه الهزيمة الجديدة بأسلوب قديم مهترئ: فتورد أبواقه أن «سقوط التلة كان متوقعًا، وقد استيق «الحزب» العدو، فسحب عناصره وأسلحته من الاتفاق، بعد إفشال محاولات العدو الفاشلة لاقتحامها»، مع إشارة إلى أن «المنشآت العسكرية في علي الطاهر ليست قتالية بالأساس، إذ صُمّمت لأغراض لوجستية وللقيادة والاتصال والاحتماء، لا لخوض المعارك من داخلها».

بالمختصر، أعلن «الحزب» أن التلة ليست مهمة بالمفهوم العسكري، وقبل أيام كان يُصرّ على أنها قلعة الصمود والتصدي، ويراهن على أن إيران ستبترى للدفاع عنها. لكن إيران قاومت على سلامة عناصرها فقط، لبواصل خطاب الانتصار ورفض التخلي عن السلاح والجهوزية لاستئناف المواجهة من أماكن أخرى، وكأنه بذلك يثبت ضعف الدولة وعجزها عن التصرف حياله وببسط سيادتها، ويستدعي المزيد من التوسع الإسرائيلي إلى مساحات جديدة، غير عابى بما يستجرّه على لبنان من استمرار للوحشية والتوسع الإسرائيليين.

وكان «فوضى علي الطاهر» لا تكفي..

واشنطن ترقّم مسار التفاوض

## الدولة أمام اختبار «استراتيجية مساعدة الناس»



تقع المسؤولية أولا على الحكومة التي لا تستطيع تعليق كل شيء على نتائج الحرب والتفاوض

#### داود رمال

بعد الجولة السابعة من المفاوضات المباشرة بين لبنان وإسرائيل في روما بوساطة أميركية، دخل المسار التفاوضي مرحلة بالغة الدقة، بعدما واجه صعوبات كبيرة جعلت استئناف الحوار بصورته الطبيعية أمراً غير يسير. وفي هذا الإطار، انصب الجهد الأميركي عبر السفير ميشال عيسى على إعادة بناء الثقة بين المفاوضين اللبناني والإسرائيلي، انطلاقاً من قناعة بأن العودة إلى طاولة التفاوض تحتاج إلى خطوة عملية تفتح الباب أمام استعادة المناخ المناسب للجولة الثامنة.

ومن هنا جاء الاقتراح بأن تقدّم إسرائيل خطوة أو بادرة حسن نية في ملف الأسرى، تبدأ بالمدنيين، على آأ يقل عدد المفرج عنهم عن عشرة أسرى، لتكون هذه الخطوة مدخلا إلى استئناف المفاوضات في روما في جولتها الثامنة. وأثمر الجهد الأميركي عبر السفير عيسى، الذي زار إسرائيل والتقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، عن الإفراج عن دفعة أولى من خمسة أسرى، في خطوة رُبطت أيضاً بمساج لبنانية جديدة وملموسة لكشف رفات عدد من اليهود فُقدوا في لبنان إبان الحرب اللبنانية، وتحمل أيضاً بعداً تفاوضياً باعتبارها إجراء لبناء الثقة وكسر الجمود الذي أعقب الجولة السابعة.

والعمل جان، وفق هذه المعطيات، على عقد الجولة الثامنة في روما بعد مؤتمر دعم الجيش اللبناني في باريس منتصف الشهر الحالي، بما يعكس محاولة لإبقاء المسار التفاوضي والمؤسساتي

نداء الوطن

السنة الثامنة | العدد 1954 | السبت 5 أيلول 2026

نداء الوطن

السبت 5 أيلول 2026 | العدد 1954 | السنة الثامنة

## ضباط الأسد: هل يسلمون أنفسهم للدولة هربًا من مصير آخر؟

#### سامر زريق

وفي هذا الصدد يُحسب للقاضي أحمد رامي الحاج عدم تأثره بحملات الضغط، ومضيه في المسار القانوني وصولاً إلى قرار التسليم، بعدما حصل من النائب العام السوري على الوثائق التي طلبها لإثبات مسؤولية عيسى خلال توليه مهمات عسكرية وأمنية في مواقع ارتكبت فيها، وفق المستندات، مجازر وجرائم ضد الإنسانية. وجرت قناة التواصل الرسمية عبر السفارة

السورية بما ينسجم مع الأطر الدبلوماسية، كما أن قرار التسليم الذي حظي بتغطية سياسية كاملة، بما فيها عين التينة، تم استنادًا إلى الاتفاقية القضائية بين البلدين عام 1951 لتبادل المجرمين، والتي تستثني الجرائم ذات الطابع السياسي. وبحسب طبيعة الوثائق القانونية التي قدمتها دمشق، يصبح عيسى خارج إطار الإفادة هذا الاستثناء، كما من اللجوء السياسي.

كل ذلك كان يدركه الطرف الأساسي في الحملة على مدعي عام التمييز، أي «حزب الله»، لكن تصعيدها يرتبط بمحاولة توفير حماية للضباط والفلول، وتوظيفهم في نشاط تخريبي يجري الإعداد له، عبر خلق موانع معنوية وأخلاقية بلبوس إنساني.

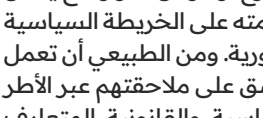
البنبانية، مثل بسام الحسن الذي أجرت معه «CNN» حوارًا في قلب بيروت، والاستفادة من «عدم تماثل العقوبات» بين البلدين بعد إلغاء لبنان عقوبة الإعدام، بما يحول دون تسليمهم إلى سوريا حيث لا تزال هذه العقوبة قائمة. إزاء ذلك تصبح عملية التسليم، لو حصلت، هربًا من مصير آخر وإن كانت الآلية غير واضحة بعد، لكن يبدو أن الخط الرفيع لا تزال أجزاء مهمة منه... مستورة



كبار ضباط النظام السابق لا يزالون يمتلكون شبكات تواصل عابرة للحدود



**يُحسب للقاضي أحمد رامي الحاج عدم تأثره بحملات الضغط ومضيه في المسار القانوني وصولاً إلى قرار التسليم**



**يُحسب للقاضي أحمد رامي الحاج عدم تأثره بحملات الضغط ومضيه في المسار القانوني وصولاً إلى قرار التسليم**



«ما عجبك... اقعد بلا كهربا»

# المولدات... جشعٌ على حساب لقمة المواطن

لم يعد بعض أصحاب المولدات يكتفون ببيع الكهرباء، بل باتوا يفرضون على اللبنانيين كلفَةً تتجاوز قدرتهم على الاحتمال، مستفيدين من عجز الدولة عن تأمين بديل. ومع نهاية آب، تحوَّلت الفواتير إلى صدمة حقيقية: 300 و400 دولار، وصولا إلى 600 و700 دولار في بعض الحالات، فيما تتسع الفروقات بين مشترك وآخر من دون أن يجد المواطن تفسيرًا مقنعًا أو رقابة تضع حدًا لهذا الاستنزاف.

### رماح هاشم

بينما يرفع بعض أصحاب المولدات شماعة ارتفاع أسعار المحروقات واستهلاك المكيفات خلال موجات الحر، لتبرير ارتفاع الفواتير، يبرز السؤال الأهم: هل يتحول كل ارتفاع علمي إلى رخصة لرفع الفواتير কিفما اتفق؟ فالمشكلة ليست في ارتفاع الكلفة فحسب، بل في استغلال حاجة الناس إلى الكهرباء، وفرض أسعار تتجاوز التسعيرة الرسمية، فيما يبقى المشترك عاجزًا عن الاعتراض أو الانتقال إلى مولد آخر في بعض المناطق.

الأخطر أن هذا الواقع يكرّس احتكارًا يضع المواطن أمام معادلة ظالمة: إما أن يدفع ما يُطلب منه، وإما أن يبقى بلا كهرباء. وفي بلد أنهكت الأزمة الاقتصادية مداخيله، وأصبح العام الدراسي استحقاقًا ثقيلاً، تحوُّل فاتورة المولد إلى اقتطاع مباشر من الغذاء والتعليم والطبابة. فهل يُعقل أن يدفع المواطن ثمن المحروقات، وثمن الاستهلاك، وثمن الاحتكار، فيما تبقى الرقابة عاجزة عن حماية أبسط حقوقه.

أمام هذه الفواتير الصادمة، لم يعد ملف المولدات شأنًا استهلاكيًا محضًا، بل استدعى اجتماعًا حكوميًا لبحث الارتفاعات وسبل التشدد في ضبط المخالفات. وفي السياق، ترأس رئيس مجلس الوزراء نواف سلام أمس الجمعة في السراي الحكومي اجتماعًا خُصص لبحث وضع المولدات الكهربائية الخاصة، والارتفاع في الفواتير، وسبل التشدد في ضبط المخالفات.

بعد الاجتماع، تلا وزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط البيان الاتّي الصادر عن سلام: «نحن لا نتجاهل الوقائع الاقتصادية. فقد شهدت

أسعار المازوت العالمية ارتفاعًا حادًا خلال الأسابيع الماضية، وارتفع سعر الجيزل المكرر منخفض الكبريت في سوق البحر المتوسط بصورة كبيرة خلال تموز وآب، متجاوزًا 1,300 دولار للطن في أواخر آب، وانعكس هذا الارتفاع على الأسعار في لبنان، حيث ارتفع سعر صفحية المازوت من نحو مليون و780 ألف ليرة في 7 تموز إلى نحو مليونين و399 ألف ليرة في 21 آب، أي بنحو 35 في المئة.

كما ارتفع السعر الرسمي للكيلواط ساعة للمولدات في المناطق الساحلية والمكتظة من 40,746 ليرة في تموز إلى 48,241 ليرة في آب، أي بأكثر من 18 في المئة لذلك، نحن نعرف أن هناك زيادة فعلية ومبررة في الكلفة. لكننا نعرف أيضاً أن هناك زيادات غير مبررة».

أضاف: «ارتفاع سعر المازوت لا يعطي أحد الحق في استغلال حاجة الناس إلى الكهرباء، ولا يبرر مخالفة التسعيرة الرسمية أو فرض رسوم وبيدات إضافية غير قانونية، فالتسعيرة التي تصدر



## ارتفاع سعر المازوت لا يبرّر استغلال حاجة الناس إلى الكهرباء

شهريا تأخذ أصلا في الاعتبار كلفة المازوت والتشغيل والصيانة وهامش الربح».

تابع: «لقد طبقنا في طرابلس والمينا، نموذجًا واضحًا للتعامل مع المخالفات، من خلال التعاون بين وزارة الاقتصاد والتجارة والأجهزة الأمنية والسلطات المحلية والقضاة، حيث نظمت محاضر ضبط واتخذت إجراءات بحق المخالفين، ووصل الأمر، حيث اقتضى القانون، إلى مصادرة المولدات وتسليمها إلى السلطات المحلية بما يضمن استمرار الخدمة للمواطنين. وقد قررنا اليوم تعيم هذه الآلية على جميع الأراضي اللبنانية».

وقال: «لن نكفي بالتحذيرات أو قيود، بل نضطرر إلى المصادرة، إن الدولة ستغض النظر عن المخالفات، فهو مخطئ: نحن بالمرصاد، والقانون سيُطبق على الجميع». ودعا «للمواطنين إلى عدم التردد في الإبلاغ عن أي مخالفة، وتقديم شكاواهم إلى وزارة الاقتصاد والتجارة عبر تطبيق «MOET Digital Services» أو المنصة الإلكترونية لحماية المستهلك، أو الاتصال بالخط الساخن 1739. فكل شكوى موثقة تساعد أجهزة الدولة على التحرك ومحاسبة المخالفين».

وفي هذا الإطار، أجرت «نداء الوطن» مقابلة مع الخبيرة القانونية المتخصصة في شؤون الطاقة، المحامية كرسيتينا أبي حيدر، للوقوف على أسباب الارتفاعات، وحدود مسؤولية



فواتير تحرق جيوب اللبنانيين

الصعب أن تجد فاتورة تقل عن هذا المبلغ».

**الأزمة مزمنة**
في ما يتعلق بإجتمع السراي الحكومي، تشير أبي حيدر إلى أن «ما أعلنه وزير الاقتصاد في ختامه يعكس واقعًا لا يمكن تجاهله، وهو أن انهيار الكهرباء مزمن، ولا يمكن تحميل حكومة عمرها سنة ونصف كامل مسؤولية أزمة تراكمت على مدى سنوات».

وتوضح أن «وزير الاقتصاد صرّح للمواطنين بأن الأزمة لم تنته، بل هي طويلة، وليست معلقة فقط مرتفعة من المولدات؟ وإذا لم نرفع تعرفة المؤسسة، فهل سنبقى في لبنان أمام هذه التداعيات، وربما أكبر، وفواتيرها متحركة وتصدر شهريًا بناءً على تسعيرة وزارة الطاقة».

تضيف أن «الارتفاع مبرّر عندما يكون سببه الارتفاع العالمي في الأسعار، لكن غير المبرر هو عدم التزام أصحاب المولدات بتسعيرة وزارة الطاقة، خصوصاً أن الارتفاع الجنوني يأتي في عزّ الحر، حين تكون المكيفات والبرادات قيد التشغيل طوال الوقت. ومع موجة الحر، ارتفع استهلاك الكهرباء، فارتفعت الفواتير تبعاً لذلك».

وترى أبي حيدر أن «الصدمة الأولى التي يواجهها المواطن اليوم لا تقتصر على قيمة الفاتورة، بل تأتي في توقيت بالغ الصعوبة، مع اقتراب العام الدراسي واستمرار المدخيل على حاله».

وتقول: «المواطن اليوم مقبل على عام دراسي، ومدخوله ما زال كما هو. وهذه أزمة اجتماعية واقتصادية، خصوصًا أن من لا يستهلك كثيرًا من الكهرباء قد تصل فاتورته إلى 100 دولار، وبات من

#### نداء الوطن

السنة الثامنة | العدد 1954 | السبت 5 أيلول 2026

#### نداء الوطن

السبت 5 أيلول 2026 | العدد 1954 | السنة الثامنة

عملية تضليل تهدف إلى إخفاء السعر الحقيقي

# كلفة بواخر الكهرباء لم تشمل الفيول

شكّلت بواخر إنتاج الكهرباء واحدة من أكثر تجارب قطاع الطاقة إثارة للجدل في لبنان. فمنذ وصول «فاطمة غول سلطان» ثم «أورهان باي»، طُرحت البواخر كحل سريع ومؤقت لسد جزء من العجز في الإنتاج. لكن الحل المؤقت امتد نحو ثماني سنوات، ما يطرح سؤالاً أساسياً: ماذا كان لبنان يدفع فعلياً مقابل كهرباء البواخر، وهل كان هذا الخيار اقتصادياً مقارنة ببناء معامل دائمة؟

| باتريسيا جلاّد                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | للشركة التركية، بل يجب أن يضيف إليها كلفة الوقود الذي تحمّلته الدولة.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | كان يُعرض باعتباره سعر كهرباء الفيول الفعلي على الخزينة.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | ما يؤكّد أن استمرار إنتاجهما كان مرتبطاً مباشرة بقدرة الدولة على تمويل الوقود وتأمينه.                                                                                                                                                                                                                                                   |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 5.85 سنت لم تكن الكلفة النهائية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | عند تمديد العقد عام 2016، تحدّثت مؤسسة كهرباء لبنان عن خفض سعر الطاقة المنتجة من البواخر إلى نحو 5.85 سنت أمريكي للكيلواط/ساعة، مقارنة بنحو 5.95 سنت سابقاً. لكن مقارنة هذا السعر مباشرة بكلفة إنتاج الكهرباء في أي معمل آخر ستكون مضلّة من دون احتساب الفيول. وحتى Karpowership أشارت في توضيح نشر عام 2015 إلى أن الكلفة الإجمالية، في ظل أسعار الوقود آنذاك، كانت أقل من نحو 14 سنتاً للكيلواط/ساعة، وأن الفيول المستورد يشكل العنصر الأكبر في الكلفة. أي أن الرقم الذي | 1.5 مليار دولار... والفيول فوقها                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | هل كان بناء معمل أوفر؟                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| أعاد قرار وزارة الطاقة اجراء تدقيق جنائي في عقود بواخر الكهرباء، تسليط الضوء على هذا الملف الذي أثار الكثير من اللغط والشكوك لدى اللبنانيين منذ سنوات. وإذا كان البعض يدّعي اليوم، أن عقد البواخر لم يكن عقد استئجار، بل عقداً لشراء الطاقة المنتجة منها، ويُستخدم هذا الوصف في الدفاع عن المشروع والتركيز على سعر المدفوع للشركة التركية Karpowership عن كل كيلواط/ساعة منتج، فإن الوقائع والأرقام تثبت زيف هذه الادعاءات، والتي تهدف الى التضليل ليس إلا. ومن الفيد التوضيح، أن وصف العقد بأنه «شراء طاقة» لا يعني أن السعر المدفوع للشركة كان يمثل الكلفة الكاملة لإنتاج تلك الكهرباء. فالوقائع المالية والتشغيلية | عند تمديد العقد عام 2016، تحدّثت مؤسسة كهرباء لبنان عن خفض سعر الطاقة المنتجة من البواخر إلى نحو 5.85 سنت أمريكي للكيلواط/ساعة، مقارنة بنحو 5.95 سنت سابقاً. لكن مقارنة هذا السعر مباشرة بكلفة إنتاج الكهرباء في أي معمل آخر ستكون مضلّة من دون احتساب الفيول. وحتى Karpowership أشارت في توضيح نشر عام 2015 إلى أن الكلفة الإجمالية، في ظل أسعار الوقود آنذاك، كانت أقل من نحو 14 سنتاً للكيلواط/ساعة، وأن الفيول المستورد يشكل العنصر الأكبر في الكلفة. أي أن الرقم الذي | بحسب تحقيق نُشر عام 2021، تجاوزت المدفوعات المرتبطة بشراء الكهرباء عبر البواخر منذ عقد 2013 نحو 1.5 مليار دولار، من دون احتساب كلفة الفيول الذي وفّره الجانب اللبناني. وهذه نقطة مركزية في تقييم التجربة. فإذا كانت كلفة الوقود منفصلة عن المبالغ المدفوعة إلى Karpowership، فإن الاستناد إلى قيمة العقد وحدها لتحديد كلفة كهرباء البواخر يعطي صورة ناقصة. والدليل على الدور الحاسم للوقود أن الباخرتين كانتا متوقعتين عن الإنتاج قبل انتهاء عقدهما عام 2021 بسبب عدم توفر الفيول، من البنية التحتية الوطنية وقابلاً للتشغيل لعقود. | معامل بقدرة 400 أو 500 ميغاواط مباشرة بمبلغ 1.5 مليار دولار، لأن المعمل يحتاج بدوره إلى الوقود والتشغيل والصيانة والتعميل. لكن ثمة فارقاً اقتصادياً أساسياً: المدفوعات لقاء الطاقة المنتجة من البواخر لا تترك، عند انتهاء العقد، أصلاً إنتاجياً مملوكاً للدولة، بينما يبقى المعمل جزءاً من البنية التحتية الوطنية وقابلاً للتشغيل لعقود. |

لذلك فإن السؤال الأدق ليس ما إذا كانت البواخر أغلى أو أرخص في سنواتها الأولى، بل ما إذا كان من المجدي إبقاء حل انتقالي لثماني سنوات بدلاً من استخدام تلك الفترة لبناء قدرة إنتاجية دائمة.

وتكتسب هذه الأسئلة أهمية إضافية اليوم. ففي آب 2026 أطلقت وزارة الطاقة مسار تدقيق جنائي في عقود بواخر Karpowership وصفقات الفيول المرتبطة بها، ولا سيما لفترة 2012-2017.

وقد يحسم التدقيق الكثير من الأرقام والمسؤوليات. لكنه يعيد منذ الآن طرح السؤال الذي اختلف حول الجدول حول تسمية العقد: كم بلغت الكلفة الحقيقية لكل كيلواط/ساعة أنتجت البواخر بعد إضافة الفيول، وماذا كان يمكن أن يمتلك لبنان اليوم لو استُخدم الحل المؤقت جسراً نحو معامل دائمة بدلاً من أن يتحول إلى سياسة استمرت ثماني سنوات؟

ارتبط توقف «فاطمة غول» بخلاف دول مواصفات الفيول الموزّد من «سوناطراك»

# حركة المطار في آب الأكثر ارتفاعًا منذ بداية العام

الفائت 6036 رحلة ( بتراجع 9 بالمئة)، منها 3017 رحلة وصول الى لبنان و3019 رحلة اقلاع من لبنان. وكانت حركة المطار قد بدأت بالارتفاع منذ شهر تموز الماضي اذ بلغ مجموع الركاب 722 ألفاً و43و راكباً، ليحقق بعده شهر آب ارتفاعاً اضافيًا ووصل هذا العدد الى 835 ألفاً و576 راكباً. ومع انتهاء الشهر الثامن من العام 2026 يصبح المجموع العام للركاب الذين استخدموا مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت منذ مطلع العام 3 ملايين و57ا ألفاً و338 راكباً، مقابل 4 ملايين و802 ألفاً و38و راكباً في الفترة ذاتها من العام 2025 (اي بتراجع نسبته 25,6 بالمئة).

وقد توزعت حركة المطار خلال شهر آب 2026 على الشكل التالي:
المسافرون: بلغ مجموع الركاب الذين استخدموا المطار خلال الشهر الثامن من العام الجاري 835 ألفاً و576 راكباً (مقابل 929 ألفاً و815 راكباً في آب العام الماضي اي بتراجع نسبته 10 بالمئة)، اذ سجل عدد عدد القادمين الى لبنان 369 ألفاً و972 راكباً ( بتراجع نحو 7 بالمئة)، وسجل عدد المغادرين 465 ألفاً و586 راكباً ( بتراجع 12,5 بالمئة ). كما تراجع عدد ركاب الترانزيت بنسبة 25 بالمئة وبلغ 18 راكباً.

الرحلات الجوية: بلغ مجموع الرحلات الجوية لشركات الطيران التجارية الوطنية والأجنبية التي استخدمت المطار خلال شهر آب





# البرازيلي Claudio Queiroz: الموسيقى اللبنانية قادتة إلينا

لم يولد في لبنان، ولم يحمل من عائلته أي جذور لبنانية، ولا تربطه بوطن الأرز أي صلة دم أو نسب. هو برازيليّ أبا عن جدّ، لكن لبنان استطاع أن يجد طريقًا إلى قلبه من بوابة الموسيقى، قبل أن يجد طريقه إلى لغته وحياته وذاكرته. إنّه الموسيقيّ البرازيلي كلاوديو كيروز (Claudio Queiroz)، الذي لم يكتفِ بأن يهوى الموسيقى اللبنانية، بل قرّر تعلّم العربية، وتحديدًا اللهجة اللبنانية، حتى يفهم كلمات الأغنيات التي أحبّها. ومع الوقت، تحوّل الإعجاب إلى عشق، والعشق إلى علاقة وجدانية عميقة ببلد يشعر، كلّما حظّت طائرته على أرضه، أنه عاد إلى وطنه.

### جويل غسطين

بدأ كلاوديو كيروز بالاستماع إلى الموسيقى الشرقية منذ سنوات مراهقته، وأحبّ ألقانها وأجوالها بشدّة، رغم أنه في ذلك الوقت لم يكن يفهم كلمة واحدة من الأغنيات التي يسمعها. يقول لـ«نداء الوطن»: إنّ اللغة لم تكن عائقًا أمامه، فالإيقاع والمشاعر التي تحملها الموسيقى العربية كانا كافيين لتحذيه إليها. شيئًا فشيئًا، بدأ يشعر بأنّ خلف الكلمات التي لا يفهمها عالمًا يريد اكتشافه. وقد كان لأصدقائه اللبنانيين في البرازيل دور أساسي في تكوين هذه الصورة، إذ كان يسمع منهم دائمًا كلامًا إيجابيًا عن لبنان، وعن جماله وشعبه والحياة فيه، الأمر الذي جعله يحلم يومًا بالتعرّف عن قرب إلى هذا البلد. هكذا، جاء إلى لبنان بهدف تعلّم موسيقاه والتعرّف إلى البلد، لكنه لم يكن يتوقع أن ينتهي به الأمر بالوقوع في حبّه.

#### ساو باولو: البداية

في ساو باولو، المدينة التي تضم أكبر جالية لبنانية خارج لبنان، شغلّ أحد معارف كلاوديو كيروز وهو من أصل لبناني، مجموعة من الأغنيات اللبنانية لم يحثج الأمر إلى كثير من الوقت حتى بدأ الجميع بالدبكة والرقص والاستمتاع بالموسيقى. وجد كلاوديو نفسه منجذبًا بشكل خاص إلى الأغنية اللبنانية، وبدأ يتعرّف إلى أسماء كبار الفنانين، من فيروز ووديع الصافي إلى نهاد طرييه وسواهم من كبار الفن اللبناني. المفارقة أن كل ذلك حدث قبل أن يتعرّف إلى اللغة العربية، فقد كان يحبّ الأغنية بقلبه، وليس بعقله.

هنا اتخذ كيروز قرارًا لم يكن عاديًا بالنسبة إلى موسيقي أجنبي: تعلّم اللغة العربية، بلهجتها اللبنانية تحديدًا، حتى يتمكن من فهم

كلمات الأغنيات التي أحبّها. لكنّ رحلة تعلّم العربية لم تكن سهلة. فأصعب ما واجهه، بحسب ما أسرّ لنا، كان النطق، ولا سيّما نطق بعض الحروف العربية التي لا وجود لها بالطريقة نفسها في الحاء والطاء وسواهما. رغم ذلك، أكبر من صعوبة اللغة، فقد أراد كلاوديو كيروز فهم الأغنيات التي أحبّها، والاقترب أكثر من الثقافة التي تقف خلفها. وهكذا أصبحت اللغة بالنسبة إليه جسرًا جديدًا نحو لبنان.

#### من البيانو إلى الموسيقى الشرقية

في الأساس، بدأت علاقة كيروز بالبيانو عندما حضره له أحد شقيقًا، بدأ كيروز من خلاله التعرّف إلى الموسيقى الشرقية، قبل أن ينتقل لاحقًا من الأورغ إلى العزف على البيانو، مدفوعًا بحبه للموسيقى الكلاسيكية. لكنّ صداقته مع لبنانيّتي البرازيل قادتته لاحقًا إلى اكتشاف عالم موسيقي مختلف تمامًا. كان أحد أصدقائه اللبنانيين سببًا في انتقاله إلى

مرحلة جديدة، بعدما أحضر له أورغًا شقيقًا، بدأ كيروز من خلاله التعرّف إلى الموسيقى الشرقية، قبل أن ينتقل لاحقًا من الأورغ إلى العزف على آلة القانون، رغبة من الأغنيات اللبنانية لم يحثج الأمر إلى كثير من الوقت حتى بدأ الجميع بالموسيقى الشرقية خصوصية كبيرة، لا سيّما من ناحية المقامات التي يعتبر أنها تمنحها هوية مميزة وغير موجودة في موسيقات أخرى.

#### ماذا وجد في لبنان؟

حين يتحدث كلاوديو كيروز عن لبنان، لا يبدأ بالجمال ولا بالبحر بل بالمطبخ. بل باللبنانيين. فأكثر ما يحثّ في بلدنا هو الحياة الاجتماعية والشعب الطيّب. ويعتبر أنه يهوى طريقة عيش اللبنانيين، وحياتهم القائمة على

كلمات الأغنيات التي أحبّها. لكنّ رحلة تعلّم العربية لم تكن سهلة. فأصعب ما واجهه، بحسب ما أسرّ لنا، كان النطق، ولا سيّما نطق بعض الحروف العربية التي لا وجود لها بالطريقة نفسها في الحاء والطاء وسواهما. رغم ذلك، أكبر من صعوبة اللغة، فقد أراد كلاوديو كيروز فهم الأغنيات التي أحبّها، والاقترب أكثر من الثقافة التي تقف خلفها. وهكذا أصبحت اللغة بالنسبة إليه جسرًا جديدًا نحو لبنان.

## كيروز أم Queiroz؟

لأنّ قصة Claudio Queiroz مع لبنان مميزة، يأتي اسم عائلته ليضيف ميزة إضافية. فـكلاوديو يكتب اسم عائلته بالعربية «كيروز»، لكن اسم عائلته الأساسي «Queiroz» قد يكون برتغاليًا أو إسبانيًا، وهو، كما يؤكد، ليس اسمًا عربيًا أو لبنانيًا على الإطلاق. وهنا ربما تكمن أجمل مفارقات قصّته، فاسم عائلته، الذي يُكتب بالعربية مثل اسم العائلة اللبنانية «كيروز»، قد يوحي بأنه لبناني، لكنّ الواقع ليس كذلك، أما صاحبه فاختار أن يجعل من لبنان جزءًا أساسيًا من حكايته، مدفوعًا بعشق موسيقى هذا الوطن وشعبه وثقافته.

اللقاءات والعلاقات والصداقات، وهي أمور يشعر أنه يفقدناها في البرازيل. لكلاوديو كيروز اليوم أصدقاء لبنانيون كثر، كانوا جزءًا من الطريق الذي جعله يشعر بأن لبنان بيته الثاني. ويصف الشعب اللبناني

#### نداء الوطن

السنة الثامنة | العدد 1954 | السبت 5 أيلول 2026

#### نداء الوطن

السبت 5 أيلول 2026 | العدد 1954 | السنة الثامنة

# اليانسون النجمي: استخدامات وفوائد متعدّدة

يُعتبر اليانسون النجميّ من التوابل المميزة التي تجمع بين النكهة العطرية القوية والاستخدامات التقليدية المتنوعة. وقد استُخدم منذ قرون في المطابخ الآسيوية وفي بعض ممارسات الطب التقليدي، لما يتمتّع به من طعم حلو يشبه عرق السوس، ورائحة مميزة تضيف عمقًا وتعقيدًا إلى العديد من الأطباق والمشروبات. وقد ازداد في السنوات الأخيرة الاهتمام باليانسون النجميّ باعتباره مكوّنًا نباتيًا يحتوي على عدد من المركّبات النشطة بيولوجيًا. ومع ذلك، من المهم التمييز بين استخدامه كبهار ضمن نظام غذائي متوازن وبين الادعاءات العلاجية، إذ إن العديد من الفوائد الصحية المحتملة ما زالت بحاجة إلى مزيد من الدراسات السريرية على الإنسان.

الناحية الغذائية والطهوية. إذًا، اليانسون النجميّ ليس مجرد بهار يضيف نكهة ورائحة مميزة إلى الطعام، بل يحتوي أيضًا على مجموعة متنوعة من المركّبات النباتية ذات الخصائص البيولوجية المثيرة للاهتمام. لكن معظم تلك الفوائد تحتاج إلى مزيد من الدراسات السريرية لتأكيد تأثيرها عند الإنسان. يبقى أنّ أفضل طريقة لاستفادة من اليانسون النجميّ هي استخدامه باعتدال كجزء من نظام غذائي متوازن ومتنوع، مع الحرص على شرائه من مصدر موثوق وتجنّب استخدام المستخلصات أو الكميات الكبيرة دون استشارة مختص. فيإمكان هذه التوابل العطرة الجمع بين النكهة والتنوع الغذائي والتراث الطهوي، لتكون إضافة مميزة إلى المطبخ اليومي، بشرط استخدامها بطريقة آمنة ومسؤولة.

www.dietcenterleb.com  
swjabri@dietcenterme.com  
Instagram: dietcenterleb  
LinkedIn: Diet Center  
Lebanon



قد يمتلك الزيت العطري لليانسون النجمي نشاطًا ضد بعض الفيروسات (إنترنت)

في الدراسات المخبرية، لذلك، يمكن النظر إلى اليانسون النجميّ باعتباره أحد التوابل التي تساهم في زيادة التنوع النباتي والنكهة في النظام الغذائي. لكن من المهم التأكيد على أنّ استخدام التوابل لا يُفني عن تناول نظام غذائي غني بالخضراوات والفواكه والحبوب والبقوليات وغيرها من المصادر الأساسية للمركّبات النباتية والأيلاف الغذائية.

#### الخصائص المضادة للفيروسات

من أكثر المركّبات ارتباطًا باليانسون النجميّ حمض الشيكيميك، وهو مركّب يُستخدم في بعض التطبيقات الدوائية كمادة أولية لتصنيع الدواء المستخدم في علاج الإنفلونزا. كما أظهرت بعض الدراسات المخبرية أنّ الزيت العطري لليانسون النجميّ قد يمتلك نشاطًا ضد بعض الفيروسات. ومع ذلك، ينبغي عدم اعتبار تناول اليانسون النجمي أو شاي اليانسون النجمي علاجًا للإنفلونزا أو بديلًا عن الأدوية الموصوفة من قبل الطبيب. فالفرق كبير بين وجود مركّب طبيعي يُستخدم



## ينبغي عدم الخلط بين اليانسون النجمي واليانسون العاديّ إذ إنهما نباتان مختلفان

#### الاستخدامات الغذائية

يُعتبر اليانسون النجميّ من التوابل متعددة الاستخدامات في المطابخ العالمية، وخاصة في المطبخ الصيني والفيتنامي والهندي وبعض مطابخ الشرق الأوسط. يمكن استخدامه كاملا أو مطحونًا، ومن أشهر تلك الاستخدامات: إضافة إلى الحساء والمرق. • استخدامه في الخبثات والأطباق المطهولة ببطء. • إضافته إلى خلطات التوابل. • استخدامه في المخبوزات والحلويات. • تحضير بعض المشروبات الدافئة. • استخدامه ضمن خلطة التوابل للاهتمام أنّ بعض الدراسات الحديثة تأيّر اليانسون النجمي كمادة قد تساعد في حفظ بعض المنتجات الغذائية، بما في ذلك المخبوزات، بسبب خصائصه المضادة للفطريات. ومع ذلك، تبقى هذه النتائج بحاجة إلى مزيد من الدراسات، ولا ينبغي استخدام اليانسون النجمي أو المضادات الحيوية أو الأدوية المضادة للفطريات عند وجود عدوى.

#### الخصائص المضادة للأكسدة

تحتوي التوابل والنباتات العطرية أنّ لبعض هذه المركّبات خصائص مضادة للأكسدة والالتهابات والميكروبات، إلا أنّ نتائج الدراسات المخبرية أو الحيوانية لا تعني بالضرورة الحصول على التأثير نفسه عند تناول الإنسان اليانسون النجميّ في الطعام.

#### الخصائص المضادة للأكسدة

تحتوي التوابل والنباتات العطرية عمومًا على مركّبات نباتية قد تساعد في مقاومة الإجهاد التأكسدي ويُقصد بالإجهاد التأكسدي اختلال التوازن بين إنتاج الجذور الحرة وقدرة الجسم على التعامل معها. وتحتوي الزيوت والمستخلصات المستخرجة من اليانسون النجميّ على مركّبات أظهرت نشاطًا مضادًا للأكسدة



## انجذب كلاوديو إلى الأغنية اللبنانية قبل أن يتعرّف إلى اللغة العربية

بأنه شعب إيجابيّ محبّ للحياة، معتبرًا أن هذه الروح تظهر رغم كل الصعوبات والأزمات التي يمر بها البلد. أما الكلمة الوحيدة التي تصف علاقته بلبنان فهي «العشق»، كما يقول، هو لا يتحدث عن إعجاب عابر ببلد أو ثقافة،

#### الخصائص المضادة للأكسدة

تحتوي التوابل والنباتات العطرية عمومًا على مركّبات نباتية قد تساعد في مقاومة الإجهاد التأكسدي ويُقصد بالإجهاد التأكسدي اختلال التوازن بين إنتاج الجذور الحرة وقدرة الجسم على التعامل معها. وتحتوي الزيوت والمستخلصات المستخرجة من اليانسون النجميّ على مركّبات أظهرت نشاطًا مضادًا للأكسدة

#### الخصائص المضادة للأكسدة

تحتوي التوابل والنباتات العطرية عمومًا على مركّبات نباتية قد تساعد في مقاومة الإجهاد التأكسدي ويُقصد بالإجهاد التأكسدي اختلال التوازن بين إنتاج الجذور الحرة وقدرة الجسم على التعامل معها. وتحتوي الزيوت والمستخلصات المستخرجة من اليانسون النجميّ على مركّبات أظهرت نشاطًا مضادًا للأكسدة

| حظك اليوم                                                                                                              |                                                                                                              |                                                                                                                               |                                                                                                                 |                                                                                                                        |                                                                                                                     |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الحمل                                                                                                                  | ♈                                                                                                            | ♉                                                                                                                             | ♊                                                                                                               | ♋                                                                                                                      | ♌                                                                                                                   |
| 21 آذار<br>19 نيسان                                                                                                    | 21 أيار<br>20 حزيران                                                                                         | 21 حزيران<br>22 تموز                                                                                                          | 23 تموز<br>22 آب                                                                                                | 23 آب<br>22 أيلول                                                                                                      | 23 أيلول<br>22 أكتوبر                                                                                               |
| فكر جدّيًا اليوم قبل اتخاذ القرار المناسب ولا تتأثر بأراء الغير. تنعكس الظروف بشكل إيجابي وتكون لمصلحتكما أنت والحبيب. | التزم بعملك لأن العيون كلّها عليك اليوم يا عزيزي الترابي. لا تعرف كيف تصارع الحبيب بأفكارك ومخاوفك.          | تحاول اليوم الحصول على صفقة لطالما تمنيّتها. اليوم يا عزيزي الترابي. لا مكان للتراجع فتفاهم مع الحبيب وتضع النقاط على الحروف. | لست اليوم في مزاج جيد بسبب تراكم الأعمال من حولك. تبذو العلاقة مشوشة مع الحبيب وتضع النقاط على الحروف.          | انتبه يا عزيزي الترابي، عنادك الزائد قد يبعد الآخرين عنك. عبّر لك الحبيب عن بأسه في إصلاحك ويطلب منك بعض الوضوح.       | لا تكابر واطلب المساعدة من الآخرين إن احتاج الأمر. عليك أن تحترم بعض خصوصية الحبيب ولا تتدخل في كل وأردة. وشاردة.   |
| الميزان                                                                                                                | العقرب                                                                                                       | الجوزاء                                                                                                                       | السرطان                                                                                                         | الأسد                                                                                                                  | الحوت                                                                                                               |
| ♎                                                                                                                      | ♏                                                                                                            | ♊                                                                                                                             | ♋                                                                                                               | ♌                                                                                                                      | ♉                                                                                                                   |
| 23 أيلول<br>23 تشرين الأول                                                                                             | 24 تشرين الأول<br>21 تشرين الثاني                                                                            | 21 أيار<br>20 حزيران                                                                                                          | 21 حزيران<br>22 تموز                                                                                            | 23 تموز<br>22 آب                                                                                                       | 19 شباط<br>20 آذار                                                                                                  |
| يوافكك في الصباح الباكر موقف لا يعجبك ويعجز مزاجك. اصبر واعطي الحبيب المزيد من الوقت للتفكير بالأمر.                   | الحظ حليفك ومكافأة مالية في طريقها إليك نتيجة عملك المتفاني. تقضي يوماً هادئاً ومفعماً بالإيجابية مع الحبيب. | أنت قادر على إدارة أعمالك بنفسك من دون أي مساعدة. فثق بقدراتك. أمسية لطيفة بخطوات الحبيب الحبيب وتقزلك منه أكثر.              | الكثير من المشاريع الجيدة قد تُطرح عليك اليوم فلا تتهاون. قد لا تكون مقتنعاً بخطوات الحبيب ولكنك تقف إلى جانبه. | مجالات جديدة تظهر أمامك منذ الصباح وتطيك الفرصة لتبدع في مجال عملك. اجتمع مع الحبيب وحاول أن توضّح سوء التفاهم بينكما. | خيارات كثيرة في طريقها إليك وعليك أن تعرف كيف تقزّر المفيد منها. اجتمع مع الحبيب وحاول أن توضّح سوء التفاهم بينكما. |

■ عماد موسى

# اللواء شقير يعلن من الحدود اللبنانية- السورية جاهزية لبنان عبر معبر العبودية



شَدّد شقير على ضرورة حسن التعامل مع المواطنين والعابرين



اشاد شقير بالجهد الذي يبذله الجيش اللبناني

## مايز عبيد

من بوابة العبودية الحدودية، يبدو الشمال اللبناني أمام مرحلة جديدة مع اقتراب إعادة تشغيل أحد أبرز المعابر البرية بين لبنان وسوريا. فالجانب اللبناني أنجز أعمال الترميم والتأهيل والتجهيز، وأصبح جاهزاً لاستقبال حركة العبور، فيما حُدّد التاسع من أيلول موعداً مرتقباً لفتح المعبر من الجانب السوري.

وبذلك، لم تعد المسألة مرتبطة بإعادة تأهيل منشآت حدودية فحسب، بل بعودة معبر يمكن أن يشكل نقطة أساسية لحركة الأشخاص والبضائع والشاحنات بين البلدين، خصوصاً مع التحضيرات الجارية لتأمين ظروف أفضل لحركة النقل وانسيابها.

### زيارة العدير العام

وفي هذا الإطار جاءت زيارة المدير العام للأمن العام، اللواء حسن شقير، وجولته أمس في مركز العبودية الحدودي، حيث اطلع على واقع المركز بعد إنجاز أعمال التأهيل والتجهيز، وتفقد أقسامه ومرافقه والسجن التابع له، الجولة شكّلت مناسبة للتأكيد على أن الجانب اللبناني بات في موقع الجاهزية، وأن العناصر والضباط عادوا إلى مراكزهم استعداداً لاستئناف العمل.

وكان في مقدّمة مستقبل شقير رئيس مركز أمن عام العبودية، المقدم أوغست عبد النور، وضباط وعناصر المركز، حيث قال بالمناسبة إنه «اعتباراً من هذه اللحظة، نحن من الجانب اللبناني نصبح جاهزين لحركة العبور بين لبنان وسوريا عبر معبر العبودية».

مشيراً إلى أن الجانب السوري أبلغ بأن المعبر سيفتح في التاسع من أيلول.

ولا تقتصر الاستعدادات على حركة المسافرين، فالمعبر يُحضر أيضاً لاستقبال حركة نقل البضائع، مع وجود مسارب مخصصة للشاحنات والباصات. وكان ملف نقل البضائع قد حضر في زيارة شقير إلى العراق برفقة رئيس مجلس الوزراء، حيث جرى البحث في إمكانية اعتماد آليات مشابهة لما هو معمول به عبر بانياس.

أما على المستوى الأمني، فتأتي إعادة تشغيل العبودية بالتوازي مع تشديد ضبط الحدود والمعايير غير الشرعية، إذ أشاد شقير بالجهد الذي يبذله الجيش اللبناني في هذا المجال، مؤكداً أهمية التنسيق بين مختلف الأجهزة المعنية لضبط الحدود.

### لأفضل تعامل

وفي الجانب الخدمي، حملت الجولة رسالة أخرى لا تقل أهمية

عن الجاهزية التقنية. فقد شدد شقير على ضرورة حسن التعامل مع المواطنين والعابرين، ولا سيما المسنين وصغار السن، مؤكداً: «نحن موظفون لدى الدولة لخدمة الناس، ويجب أن تكون مراكزنا حضارية وتليق بالمواطنين». كما أكد أن تطوير العبودية يأتي ضمن ورشة أوسع لاستكمال ما بدأناه في مركز الأمن العام في بيروت وتعميمه على سائر المراكز، وفق توجيهات رئيسي الجمهورية والحكومة ومتابعة وزير الداخلية والبلديات. ومع اكتمال الجاهزية اللبنانية واقتراب التاسع من أيلول، تصبح العبودية أمام اختبار جديد: ليس فقط أن تفتح بوابتها، بل أن تستعيد دورها كمعبر منظم وفعال، قادر على خدمة حركة اللبنانيين والسوريين والنقل التجاري، في مرحلة تتغيّر فيها طبيعة العلاقة وحركة العبور على الحدود بين البلدين، كما يتغيّر فيها الوضع في المنطقة برمتها.

**المعبر يُحضر لاستقبال حركة نقل البضائع مع وجود مسارب مخصصة للشاحنات والباصات**

## علي الطاهر وأوهام القوة

«صار لدينا معادلة إقليمية تمتد من مضيق هرمز إلى باب المندب وصولاً إلى علي الطاهر». هذا ما صرّح به، قبل شهرين، عضو كتلة رسالات للفنون الشعبية حسن فضل الله. وربّ سائل: هل تغيّرت المعادلة؟

الجواب: قطعاً لا. غداً يُدخل الشاطر حسن تلة غير محتلة في جبل الريحان أو في جبل صافي كضلع جديد في تلك المعادلة الثلاثية. يطير الجبل، ينتقل إلى جبل آخر وتبقى المعادلة. رحم الله سيّد المعادلات الذي قتلته أوهام القوة. قضى وأورث الأوهام لجبل من المجاهدين وأصحاب الرأي، ومنهم الناصر قنديل القائل قبل فترة وجيزة، في واحدة من إطلااته المبهرة: «رأيت أن المقاومة ستقصف تل أبيب قبل أن تسقط تلة علي الطاهر».

ورأيت أن القنديل يصيب بقدر الحكواتي وأكثر.

أنذكرون يوم قال المجهول الإقامة عترة الميدان: «قادرين؟ لما يكون عنا خيار العزة يعني أننا نواجه. طيب إذا واجهتوا بترجوا؟ نعم، منريح. كيف بترجوا؟

لاقونا لقونا حتى تشوفوا كيف منريح». الربح واقع لا محالة. الانتصار قد.

أما وقد وقع المحذور بإعلان القوات الإسرائيلية «السيطرة العملية» على ما فوق التلة وما تحتها، فإن قيادي «الحزب» في انتظار الرد الإيراني على إسرائيل. لا تميز الجمهورية الإسلامية الإيرانية بمسائل على هذا القدر من الخطورة، فيوم الأربعاء نقلت وكالة رويترز عن ثلاثة مسؤولين في المنطقة قولهم إنّ طهران هدّدت، في رسالة سلّمتهما الشهر الماضي إلى واشنطن (عبر عُمان)، بأن أيّ هجوم إسرائيلي شامل على التلة سيُقابل بهجوم إيراني واسع النطاق.

عتريبات من هنا، تفشيط من هناك. وسرديات تبدأ ولا تنتهي حول مفاجآت المقاومة (الإسلامية) وقدراتها ومعادلاتها وانتصاراتها ومنعها الاحتلال من تنفيذ مآربه وأهدافه.

لم يبق كائن حي وعادل إلّا وناشد الميليشيا اللبنانية الإيرانية الاحتكام إلى المصلحة الوطنية والواقعية والخيار الأسلم، لكنها فضّلت التضحية بنخبة من شبابها الذين تحصّنوا لأشهر في منشأة علي الطاهر ودهاليزها على أن تنسحب بطريقة سلمية وتسلم موقعها للجيش اللبناني. نجاسة ما بعدها نجاسة.

مكابرة ما بعدها مكابرة. غباوة استراتيجية ما بعدها غباوة. لم تفعلها الميليشيا وتسلم مواقعها جنوب نهر الليطاني عقب اتفاق نوفمبر 2024، فدقّرها الجيش الإسرائيلي، ولن تفعلها الآن وسيدقّرها «العدو».

في قناعة مسؤولي الميليشيا أنهم أقوى من الدولة والجيش، ومن هذا المنطلق من البديهي ألا يسلم القوي مواقعهم للضعيف، بل لمن يفوقه قوة، وهذا بالضبط ما حصل.